اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

وأن يشكر الله بقلبه على ما أطعمه قبل الطعام نعمة انتهى **فائدة**
قال بعض الناس من مضغ الطعام فيه فوائد منها الترسل في الأكل والتمهل فيه
وهو المحمود ومنها توجه هاضمة الطعام وقد دله لأنه ولعدم قبل الضرب من
الجسد بالجسد يحصى بلوغ العيش والمراد بالجسد صفاء الإنسان وقوى
من أسفل ومنها أنه يكون أسهل في الدخول والخروج من المعدة ويعين المعدة
في طبخه **قال عليه السلام** المعدة بيت الداء والحمية رأس
الدواء وأصل كل داء البردة ثم قال وغسل اليد من الغمر وتنشيف الفم
بعد الطعام مطلوب لأن في تنظيفهما من الطعام حفظا في صحة وحسن
أدب مع الإخوان المجاورين مع الناس والحفظة الكرام الكاتبين فإنهم
يتأذون من الرائحة الكريهة كما يتأذى بها الناس وترك التنظيف
يؤدي إلى تسوس الفم وعفونته ومرض اللثة وقروح في ذلك أعني
من تعاهده بالتنظيف وقيل ما أكول لم يتعلق به رائحة كريهة
من أهله تولت عنه وما يوجد من رائحة بعض الأفواه في الغالب من عدم
تعاهدهم بالتنظيف ويؤذي الغير بشم الرائحة من الطعام إن أكل مشافها
وإنما الغمر فلا يغسله إلا إذا كان فيه غمر وقد نشف **صلى الله
عليه وسلم** لبنا فمضمض فاه وقال إن فيه دسما وإن لم يكن الطعام

16

تمرا لم يذكر عليه غسل اليد منه وكان عمر رضي الله عنه إذا أكل
ما لا دسم فيه مسح يديه بباطن قدميه انتهى **فصل**
فيما يتعلق من الآداب بسبب الاجتماع والمشاركة في الأكل قال في الإحياء
منها ما لا يبتدئ بالطعام ومعه من يستحق التقديم لكبر سن
أو زيادة فضل إلا أن يكون هو المتبوع والمقتدى به فحينئذ ينبغي ألا
يطول عليهم الانتظار إذا اشرأبوا للأكل واجتمعوا له **ومنها**
ألا يسكتوا على الطعام فإن ذلك من سيرة العجم ولكن يتكلمون بالمعروف
ويتحدثون بحكايات الصالحين في الأطعمة وغيرها **ومنها**
أن يرفق برفيقه في القصعة ولا يقصد أن يأكل زيادة على ما يأكله
صاحبه فإن ذلك حرام إن لم يكن موافقا لرضى رفيقه مهما كان الطعام
مشتركا ولا يأكل [illegible] إذا افعلوا ذلك واستأذنهم قال
أبو الوليد ابن رشد في جامع البيان لا يجوز لمن أكل مع من يلزمه أن يتأدب
في أكله معه أن يأكل دونهم وإنما يجوز له ذلك مع أهله وولده إذ لا يلزمه
أن يتأدب في أكله معهم ويلزم أهله وولده أن يتأدبوا معه فيه **و
قد سئل مالك رضي الله عنه** عن الرجل يأكل في بيته
مع أهله وولده ويأكل معهم فيما يشبع ويشتهي والآخر يبقى أيديهم قال لا بأس بذلك

وفي المدخل وينبغي له أن لا يترك العويل على الطعام فإن تركه على الطعام بدعة ولا يكثر منه إنما جاء إلا لكثرته بدعة ولأنه قد يشغل عن الأكل ويشغله [illegible] أن يشم ما يسوء [illegible] تذكر ما تفعله من استقذار بعض النعم ذكر الموت وغير ذلك انتهى المدخل

وفي المدخل [illegible] وينبغي له أن يجلس معه [illegible] انتهى